

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و سلوكهم أدلة برأيهم طنوها عقلية و هى جهلية فغلطوا فى الدلائل السمعية و العقلية
فاختلفوا (و إن الذين إختلفوا فى الكتاب لفي شقاق بعيد) .
و قد بسط الكلام على هذا فى مواضع فى مسألة الكلام و الأفعال و ذكر ما تيسر من كلام السلف
و الأئمة فى هذا الأصل و المقصود هنا التنبيه على مآخذ الأقوال .
و هذا الموضع مما بينه أئمة السنة كالإمام أحمد و غيره فتكلم فى (الرد على الجهمية)
على قوله (إنا جعلناه قرآنا عربيا) و بين أن (الجعل) من أ قد يكون (خلقا) كقوله
(و جعل الظلمات و النور) و قد يكون (فعلا ليس بخلق) و قوله (إنا جعلناه قرآنا
عربيا) من هذا الباب .
و ذلك أن الخلق و نحوه من الأفعال التى ليست خلقا مثل تكلمه بالقرآن و غيره و تكلمه
لموسى و غيره و مثل النزول و الإتيان و المجيء و نحو ذلك فهذه إنما تكون بقدرته و
مشيئته و بأفعال آخر تقوم بذاته ليست خلقا .
و بهذا يجيب البخاري و غيره من أئمة السنة للكرامية إذا قالوا (المحدث لابد له من
إحداث) فيقول (نعم و ذلك الإحداث